Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقف السيد على الصخرة كالقائد الذى يصدر أوامره بالزحف · سطعت جبهته الشامخة فى ضوء الشمس واحمر وجهه كالشارب النشوان وأخذ يشير بذراعه الممدودة الى الأمام والخلف : هيا للعمل الحر · وأقيموا الأرض الحرة كى يحيا فيها شعب حر · هيا الآن وقبل فوات العمر ، فالحرية يغزوها انسان حر ، يعمل ويغنى . فى كل مكان يزرع شجر الخير ·· شقوا الأرض هناك ، اسقوها حتى تخضر ، والأكواخ البائسة أمام البحر ، يسكنها نمل أغبر وجراد مصفر ، ابنوا فى موضعها المعمل والساحة والقصر ··

قال كبيرهم مستفسرا : هل تبنى الكلمة وتعمر ·· ماذا تقصد ؟

قال فى حماس : لتكن الكلمة عونا للعمل الحر · هيا انتزعوا من قبضة هذا البحر . أرضا ينمو فيها الزرع ويعبق فيها الزهر ــ شق قناة يجرى فيها ماء النهر ، كى يسقى الأرض الظامئة فتلهج بالشكر ، أو يطعم شعبا محروما عذبه الفقر · شق قناة فى هذا القفر ، ليس كثيرا من رجل الفكر ·· هيا هيا ·· شقوا الأرض ، أزيحوا الصخر ·· حان الوقت لأمضى ·

قلت : ألا تبقى معنا ···

التفت الى فى حنان ووضع يده على كتفى : أما أنت فغير نفسك ، واحمل قلمك فى الحال كما تحمل فأسك · بدأ طريقك فأتم الرحلة . وتحدد قدرك فاسلك سبله ··

***

٧ ــ أمسك بالقلم واهسمك بالكأس :

ذهب السيد كما جاء ، لم نعرف الى أين كما لم نعرف من أين · أخذنا نتطلع اليه وهو يخطو فوق الصخور كفارس غريب امتطى صهوة الريح والجبال والسحاب · أخذ السود الستة يتابعونه بأبصارهم ، كرجال الفلك الذين يرصدون كوكبا سطع فى السماء ثم اختفى · رحت أنظر اليه كأنى أنظر فى نفسى ، لابد أن أجيال البشر قد عاشت وتناسلت وبنت وخربت وتحملت كى تغذى جنينا فى أحشائها وتنميه وتربيه وتصبر على المخاض · مئات السنين لكى يهبط أرضنا الكئيبة ، ويسطع فى سمائنا مثل كوكب رحيم يعرف كل شىء ويغفر كل شىء ويعطى المثل الأصغر للأبدى الحى الفعال على نول الزمن الأزلى · ظهرت كواكب عديدة مثله فى سمائى وسماء الناس . أحببت كثيرا منهم ، وتعلمت على أيديهم ،